مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

المراحل المورفولوجية الحضرية لمدينة سنجار

شيماء محمود محمد [1] **سعد صالح** [2]

قسم الجغرافيا /كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2024/8/19

تاريخ المراجعة : 2024/9/5

تاريخ القبول : 2024/9/23

تاريخ النشر : 2025/11/20

الكلمات المفتاحية :

المورفولوجيا ، النمو الحضري ، النمو السكاني ، التطور الحضري

معلومات الاتصال

شيماء محمود محمد

Shaymaa.22ehp154@student.uomosul.edu.iq

الملخص

يُعنى هذا البحث بدراسة المراحل التاريخية لنمو مدينة سنجار عمرانيا ووظيفيا منذ نشأتها حتى الوقت الحالي ، وانعكاس هذا التطور على خصائص المدينة وحجمها الحالي .

تنمو المدينة وتتطور من خلال بعدين أساسين هما الزمان والمكان ، وبما لا يدع مجالا للشك على أهمية البعد الزمني الذي يمثل تطور الأحداث التاريخية جعله مسؤول عن فهمنا بطبيعة بزوغ المدن وتدهورها سواء كانت طبيعية ام بشرية ، حيث نجد ان الأصل في ذلك البعد الثاني المتمثل بالمكان المعبر عن أهمية العوامل الجغرافية (الموضع والموقع) في نشأة المدن وتغير ادوارها ووظائفها

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Urban Morphological Stages of The City of Sinjar

Shaima Mahmoud Mohammed [1] **Saad Saleh** [2]
Geography Department / College of Education for Humanities / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 19/8/2024
Revised 5/9/2024
Accepted : 23/9/2024
Published 20/11/2025

Keywords:
Morphology, urban growth, population growth, urban development.

Correspondence:
Shaima Mahmoud Mohammed
Shaymaa.22ehp154@student.uomosul.edu.iq

Abstract

This research focuses on studying the historical stages of urban and functional growth of the city of Sinjar from its inception to the present time, and the reflection of this development on the characteristics and current size of the city.

The city grows and evolves through two main dimensions: time and place. There is no doubt about the importance of the temporal dimension, which represents the development of historical events, making it essential for our understanding of the nature of urban emergence and decline, whether natural or human-made. The foundation of this is the second dimension, represented by place, which underscores the significance of geographical factors (location and site) in the emergence of cities and the changes in their roles and functions

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدمة البحث

ان معرفة مورفولوجية المناطق الحضرية ودراستها في المدن المتطورة حديثا تمكن من فهم الخصائص العامة لإمكانات بلدانها ، كما وتعد دراسة المدن وامتدادها وتطورها من الأمور الأساسية عند القيام بدراسة أي مدينة في العالم من ناحية مورفولوجيتها وتشكلها الحضري اذ تبين أهمية تلك المدينة نشأتها وتوسعها العمراني والحضري ماضياً وحاضراً ومستقبلاً و تعرف المورفولوجية بانها تفاعل مكاني قائم على أمتداد الوظائف الحضرية للمدينة عبر الزمن مما ينعكس على تشكيل المظهر الحضري ونظامها العمراني ، وينتج عن هذه المورفولوجية نماذج مكانية عمرانية متباينة منسجمة مع نسيجها الحضري الذي يشكل نمطا عمرانيا يمتد باتجاهات مختلفة ، تمثل الامتداد او التوسع المساحي لشكل المدينة.

وعلى هذا يمكن القول ان الموفولوجية هي ناتج تفاعل الشكل العمراني وامتداد الوظيفي مع الأرض عبر سلسلة زمنية ينتج عنها الكتلة الحضرية الحالية متمثلة بالاحياء السكنية التي نشات عبر مدد زمنية تمثل التغير في شكل المدينة وما ينعكس عن هذا التغير والتوسع في شكل وانماط الشوارع وطراز المباني وانظمتها الوظيفية.

ويمكن القول ان مدينة سنجار تميزت بارتفاع الكثافة السكانية أذ ان مؤشرات الزيادة التي شهدها سكان المدينة تدل على أنها في نمو مستمر سكانياً وبالتالي توسع مكانياً، ففي عام 1947 يلغ سكان المدينة 2491 نسمة ، وازداد في عام 1977–1997 الى 3204 نسمة وفي عام 1987– 1997 بلغ 8260 نسمة وفي عام 2014 بلغ عدد سكان مدينة سنجار 31355نسمة . أدت هذه الزيادة وفق التسلسل الزمني لها وحسي أساس الدراسة أنعكس على نمو المدينة العمراني وظهور الأحياء السكانية الجديدة لسد حاجة السكان .

مشكلة البحث

ماهي المتغيرات التي أسهمت في رسم مراحل تطور مورفولوجية مدينة سنجار ، وهل نمت مدينة سنجار نمواً طبيعياً أم مخطط لهُ ؟

فرضية البحث

1- مورفولوجية مدينة سنجار تشكلت تبعاً لعدة متغيرات بما فيها الخصائص الطبيعية والبشرية

2- شهدت مدينة سنجار توسعاً عمرانياً خلال مدة الدراسة والناتجة عن النمو الكثافة السكانية مما أثر سلباً على التوسع في أستعمالات الأرض الحضرية على حساب الأرضي الزراعية

هدف البحث

تهدف الدراسة الى إعطاء صورة عن التطور المورفولوجي لمدينة سنجار منذ النشأة وحتى الوقت الحالي ، فضلاً عن مقارنة التغير في الخارطة المورفولوجية للأحياء السكنية المتمثلة بالزحف العمراني واستحداث الأحياء الجديدة

منهج البحث

توضح هذه الدراسة تطور النمو المورفولوجي والنمو السكاني وتباينه المحلي حسب الأحياء السكنية في منطقة الدراسة من خلال الاعتماد على والمنهج التركيبي والوظيفي وتفسير أثر الزيادة السكانية على التطور المورفولوجي من الجهة الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية والجنوبية .

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة

تقع مدينة سـنجار في الجزء الغربي لمحافظة نينوى على الحدود العراقية السـورية على بعد 69 كيلو متر وتتميز بكونها المركز الإداري لقضاء سنجار تبلغ مساحتها 508 هكتار تضم 13 حياً سكنياً ، وتمثل نقطة اتصـال بين المدن الحضـرية لأقضـية تلعفر والبعاج لما تتصـف به من موقع مكاني مميز ، ويحد المدينة من جهة الشرق قرية صولاغ المشهورة ، ومن جهة الشمال تقع حدودها بتماس مع اقدام الجبل ، وجهة الغرب يحدها مجمع دوميز السـكني ومن جهة الجنوب قرية الشـهابية ، وتقع المدينة بين خطي طول (37 20 42ْ) (25 16 41ْ) شرقا وبين دائرتي عرض (30 37 36) و (25 01 36) شمالا ينظر الخارطة (1) .

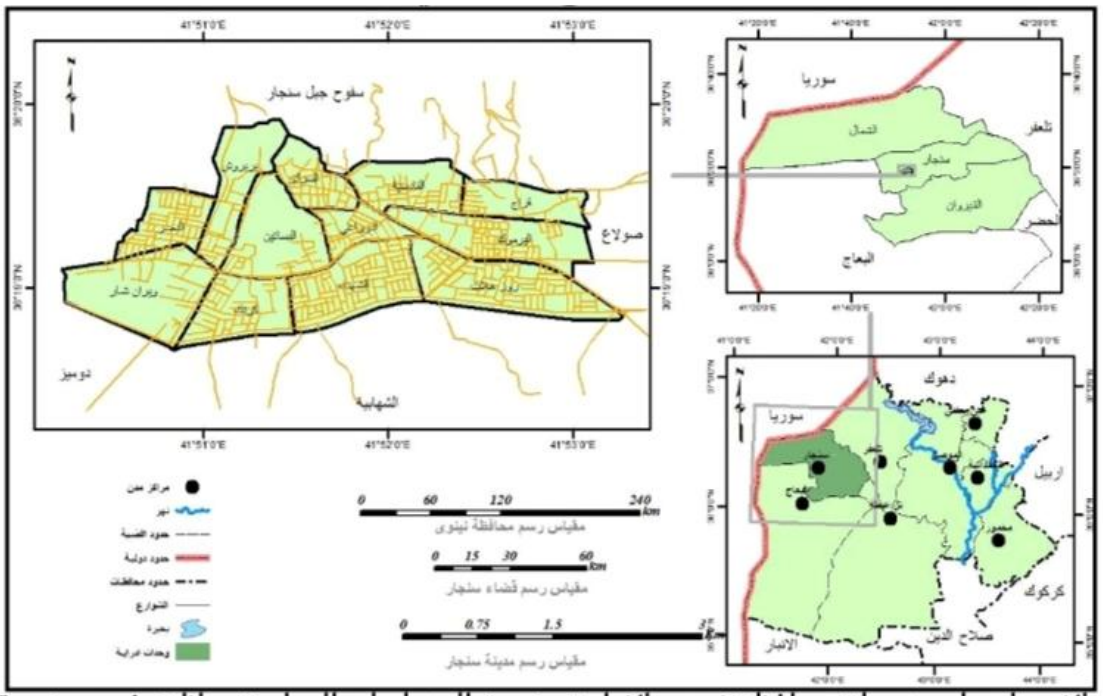

بالاعتماد على خريطة محافظة نينوى الإدارية، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، 2019. ومديرية بلدية سنجار ، بيانات غير منشورة ، 2019.

خريطة (1) موقع مدينة سنجار

3- مدينة سنجار ما قبل 1947

كانت قصبة سنجار مكونة من ثلاثة احياء شعبية رئيسة مقسمة كالآتي وهي السراي وبربروش وبرسهي ، كما يوجد هناك مجاميع وخلال تلك الفترة كانت المدينة تضم سوقاً واحداً في جنوب شرق القصبة يحتوي على الخانات والحمامات والمقاهي ومجموعة من المحلات الحرفية ، كما أحتوت المدينة على جامعين **الأول** : هو جامع سنجار نسبة الى المدينة بني في العهد العثماني عام 1902 بناه (محمد ذنون الباقي) ويعد من اهم المعالم الدينية البارزة في المدينة يقع في محلة السراي وسط المدينة. **الثاني** : جامع برسهي كما يسمى بجامع الحاج طه حسن الذي تولى امر ادارته حيث اشترك مسلمي سنجار بشراء قطعة الأرض وبنوا عليها الجامع يقع في محلة برسهي شمال مدين سنجار تم بنائه في عام 1928 . فضلاً عن ثلاث كنائس هي كنيسة يسوع الملك للسريان الكاثوليك وكنيسة السيدة العذراء للسريان الأرثوذكس اللتان تأسستان عام 1924 و كنيسة مارجرجيس للأرمن الكاثوليك وتاسست في عام 1926 (شمعون، 2006).

وكذلك كانت لقصبة سنجار اهتمام من الناحية الصحة حيث شهدت الخدمات الصحية تطورا ملموسا وتم تأسيس اول مستوصف في سنجار عام ، وتم تأسيس دائرة البلدية في سنجار عام 1921 التي اضطلعت بدور مهم في تقديم الخدمات وإقامة المشـــاريع لخدمة الأهالي ، حيث قامت ببناء قنطرة على طريق تلعفر – سنجار بطول 5 امتار وبعرض مترين ونصف وتم رصفها بالحلان ، كما قامت بالتعاون مع قائمقامية سنجار بإنشاء دار للضيافة في عام 1934 للمسافرين المارين عبر الحدود العراقية – السورية ، كما قامت في العام نفســه باســتكمال الشــوارع والطرق التي تمر عبرها الســيارات الذاهبة الى ســوريا والقادمة منها (الريكاني ، د.ت،168 ،177 ، 186 ، 205) ، من البيوت خارج تلك الأحياء متمثلة بمحلة جوســقي التي تقع بمحاذاة البساتين جنوبي سنجار ، ومحلة بير زكر سميت نسبة إلى مرقد بير زكر التي ظهرت حوله وبعض البيوتات المتناثرة التي تقع قرب ينابع المياه ، كم احتوت القصبة على مراقد أخرى للديانة الإيزيدية مثل مرقد الشيخ أسود الكندي ،ومرفد الشــيخ معتوه المعروف باســم ويلاده ومرقد إســماعيل بك جول ، وكذلك العديد من المزارات والمعالم الحضارية والعمرانية مثل سور الرومان ومنارة سنجار ومرقد السيدة زينب (الريكاني، د.ت، 209).

المرحلة المورفولوجية الأولى 1947 – 1957

انطلاقا مما سلف كانت سنجار مدينة صغيرة حيث يحدها من الشمال وادي قلاشكي ومن الشرق قرية تبة ومن الغرب واد قنبر علي ومن الجنوب قرية نسيريه ، ولغياب التخطيط العمراني والتصاميم الأساسية للمدينة فقد كانت الأبنية موزعة بشكل عشوائي تتحكم فيها طبيعة النظم العشائرية والاقتصادية كذلك الدينية ، كما ان مساحة الدور السكنية لم تعتمد قاعدة معينة في نمط البناء والمساحة المستخدمة وذلك تبعا للمستوى المعاشي والاجتماعي لصاحب الدار ، في هذه المرحلة كانت امتداد لما سبقها حيث ضمت المدينة سوقا واحدا

يقع جنوب شـــرق المدينة ، تصـــب فيه كل فعاليات القرى الزراعية والحيوانية . فضـــلاً عن خانين ومجموعة محلات حرفية وجامعين ودارا للحكومة والبلدية ، ونجد ان عدد سكانها قد بلغ حسب إحصـاء 1947 ما يقارب 2491 نسمة موزعة على احيائها التي قسمت الى اربع مجاميع ينظر الخريطة (2) والجدول(1).

جدول (1) عدد السكان لمدينة سنجار حسب الاحياء لسنة 1947

أسم المحلة	عدد السكان	المساحة /هكتار	النسبة المئوية
السراي	691	25.559	%41.469
البرج	401	7.337	%11.904
بر بروش	987	21.908	%35.545
كلاهي	412	6.829	%11.080
المجموع	**2491**	**61.6351**	**%100**

المصدر: المملكة العراقية ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة، إحصاء لسنة 1947 ، الجزء الثاني (بغداد–1954) جدول 26

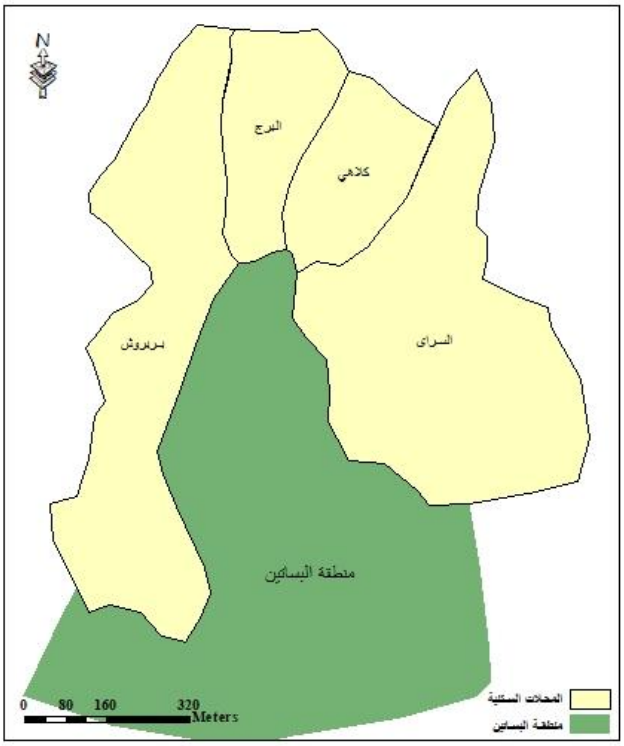

خريطة (2) تصنيف احياء مدينة سنجار عام 1947

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الأرشيف الوثائق العثمانية
https://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/24916?locale-attribute=ar

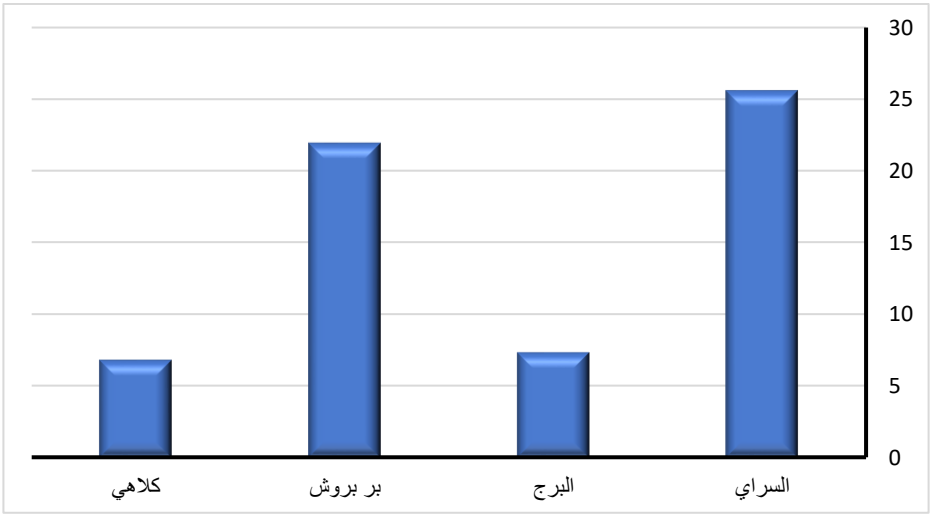

الشكل (1) مساحة المحلات في المرحلة الأولى

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (1)

نلاحظ ان سنجار كانت عبارة عن قصبة في شمال المدينة الحالية تركز السكان فيها عند اقدام الجبل كما موضح في الخريطة (2) بالقرب من السوق وجامع سنجار الكبير وكانت تبلغ مساحتها 61.635 هكتاراً ، اخذت محلة السراي القسم الأعظم منها بمساحة بلغت 25.559هكتاراً ، بينما بلغت مساحة محلة بر بروش 21.908 هكتاراً ، في حين احتلت محلة البرج 7.3375هكتاراً ، أما كلاهي فقد بلغت مساحتها 6.829 هكتاراً ، توزع سكان على تلك الأحياء بشكل عشوائي يزاولون حرف بدائية تمثلت غالبيتها بالزراعة وتربية الحيوانات ، وكانت مواد البناء تتسم بالبساطة تقتصر على ما متوفر في المدينة طبيعيا ومنها احجار الكلس والجبس التي تعتبر أساس في البناء لتوفرها في المدينة وسهولة تصنيعها لأعمال البناء ،وكذلك استخدام مادة الجص كمونة بين مداميك البناء وفي إكساء الجدران .

ومن الجدير بالذكر ندرة زخرفة المباني مقارنة بالمدن القريبة من منطقة الدراسة كالموصل مثلاً التي تتسم بزخارف تراثية كثيرة مرد ذلك يعزى الى بساطة الحياة (الزايد، 2018، 225) وفقر السكان واهتمامهم بجوهر البناء لا بمظهره ' كما تم استخدام الخشب في تصنيع الأبواب وكذلك استعمل كجزء رابط بين طرفي فتحة تعلو اسكفة النوافذ والمداخل (غضوي، د.ت، 52، 54).

المرحلة المورفولوجية الثانية 1957 – 1977

شهدت هذه المرحلة استقرار الحياة ونشاط الحركة التجارية الذي أدى بدوره الى توسع السوق التجارية الامر الذي قضى الى ظهور طبقة تجارية واقطاعية ومن زاوية أخرى زيادة في عدد الدور السكنية الى ما يقارب 765 داراً اما مضافة للدار على شكل ملحق او قد تكون دوراً مستقلة وفي مقابل ذلك لم يضيف حيا جديدا الى مجموع الاحياء.

تميزت هذه المرحلة عن سابقاتها بمجموعة متغيرات طرأت بسبب تغيير نظام الحكم وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية التي أثرت على زيادة اعداد السكان بفعل عامل الهجرة من الريف الى المدينة ، أدى إلى توسع المدينة نحو الجهة الشرقية والجنوبية والغربية ماعدا الجهة الشمالية كونها مثلت حاجزاً طبيعياً تمثل بجبل سنجار ، وبالتالي زيادة عدد الدور السكنية حيث بلغ اجمالي عدد السكان في عام 1965 ما يقارب 4402 سوق سنجار توسعات وزيادة في عدد المحلات التجارية وتنوعها ، وبُنيت في هذه المرحلة مدرستين إبتدائيه ، وجامع السراي نسبة الى الحي الذي بني فيه 1962 ، وتم بناء أول مكتبة في سنجار(مكتبة هدى) فتحها الأستاذ غازي يحيى العبادي . ينظر الصورة جوية لمدينة سنجار 1969.

الخريطة (3) الصورة جوية توضح أحياء مدينة سنجار عام 1969

مركز سنجار عام . 1969 المصدر أرشيف - USGS EROS صور الأقمار الصناعية التي رفعت عنها السرية

وكان واقع الامر التوسع ضمن الأحياء الخمسة فقط التي بلغت مجموع مساحتها 84.251 هكتاراً ، كما في الجدول (2) . إذ مثلت هذه المرحلة البداية الحقيقية لتوسع مدينة سنجار على نحو ملحوظ بعد عملية توزيع قطع الأراضي الخاصة بقرار (117) الذي أدى الي تحول معظم الأراضي الزراعية الى دور سكنية ، حيث كان امتداد المدينة في اتجاه المدينة جنوبا بسبب وجود التضاريس الحادة في القسم الشمالي للمدينة المتمثلة بجبل سنجار ، حيث بلغ عدد سكان المدينة في هذه المرحلة 4194 نسمة موزعة على احيائها الخمس البالغة مساحتها الإجمالية 84.251 هكتاراً ، إذ بلغ حي السراي مساحة 25.559 هكتاراً من مساحة المدينة الإجمالية كما بلغ حي بر سهي 22.606 هكتاراً أما حي بر بروش فقد بلغت مساحته 21.909 هكتاراً أما بالنسبة لحي البرج فقد بلغت مساحته 7.337 هكتاراً وأخيراً حي كلاهي فقد بلغت مساحته 6,839 هكتاراً،

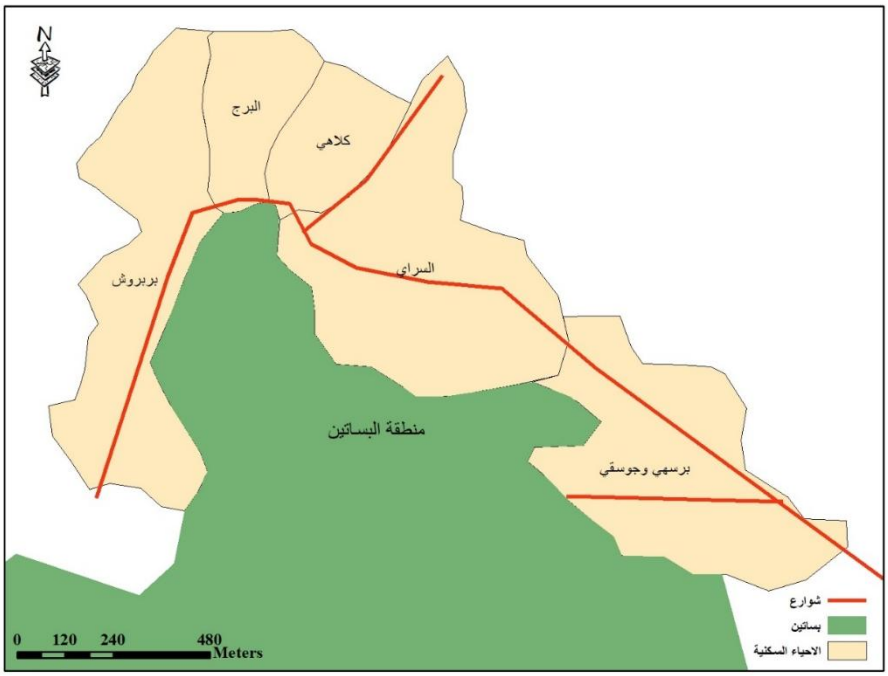

الخريطة (4) الاحياء السكنية لمدينة سنجار عام 1957

من عمل الباحث بالاعتماد على الصورة الجوية خريطة (3)

اسم الحي	عدد السكان 1957	عدد السكان 1965	عدد السكان1977	المساحة /هكتار	النسبة المئوية
بر بروش	902	1205	1101	21.908	26.003
السراي	886	1112	1112	25.559	30.337
كلاهي	615	842	782	6.839	8.117
البرج	502	795	793	7.337	8.709
بر سهي	298	451	405	22.606	26.831
المجموع	**3204**	**4402**	**4194**	**84.251**	**%100**

الجدول (2) عدد السكان لمدينة سنجار حسب الاحياء لعام 1957 –1977

المصـــدر : جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة إحصـــاء نينوى / تعداد 1957 /1965 /1977 (محمود، 2006، 68، 70)

اما بالنسـبة للسـنوات التي تلتها ومن خلال ملاحظتنا للتعداد السـكاني لعام 1965 تبين لنا من خلال الجدول (2) ان هذه المرحلة شـهدت تنافصـا في اعداد سـكان بعض الاحياء كان نتيجة للظروف الأمنية التي شـهدتها المدينة ، وكذلك السـياسـة التي اتبعها النظام السـابق اتجاه سـكان بعض المناطق والتهجير القسـري لمعارضـــيه حيث بدأت عمليات التعريب في مركز المدينة بعد انتكاســـة 1975 التي هُجرت بعدها اكثر من نصف سكان المدينة الى مجمعات قسرية ويتبين لنا ذلك من خلال المقارنة مابين تعدادي 1965 و1977 .

المرحلة المورفولوجية الثالثة 1980 _ 2000

تعد هذه المرحلة مكملة للمرحلة الســـابقة التي مهدت لظهور احياء جديدة وعلى الرغم من الظروف الحرجة التي مر بها العراق ابان هذه الفترة جراء الحرب العراقية الإيرانية الا ان الاحياء بدأت بالظهور فوق أديم سـنجار اذ تم دمج حي البرج وكلاهي مع حي السراي وتسميته السراي 1 وأحياء سـنجار القديمة (البرج وبرسـهي) وتسميتها بسراي 2 ، ومن هـ هذا المنطلق ظهر حي اليرموك في عام 1981 في شرق المدينة الذي كان عبارة عن أراضـــي زراعية ، وفي عام 1982 تم تحويل الأراضـــي الزراعية في منطقة بير زكر المتمثلة بالبسـاتين الى أراضـي سـكنية حيث تم تقطيعها وتوزيعها على ذوي شـهداء الحرب العراقية الإيرانية من الجهة الشرقية للمدينة ، اما الجزء الغربي من المدينة فقد ظهر حي النصر في عام 1983 ، وبعد التنسيق بين مديرية بلديات نينوى وسـنجار تم توزيع عشرات القطع الواقعة بين حي اليرموك والسراي لينبثق حيت جديدا اطلق عليه اسم القادسية وكان من نصـيب حملة الشـهادات العليا والعاملين في جامعة الموصـل ومعاهدها ، ليبلغ مجموع سـكان المدينة 8260 نسـمة وكما موضـح في الجدول (3) ، وعلى المسـتوى الاجرائي صـاحب ازدياد السـكان

والاتساع المساحي للمدينة تحول نوعي في سوق سنجار الرئيسي اذ تحولت الفروع الخارجة منه شمالا وجنوبا الى أسواق فرعية بعدما كانت محلات سكنية .

إذ شـــهدت هذه المرحلة دمج أحياء قديمة و ظهور أحياء جديدة كما ذكرنا ســـابقاً بســـبب تزايد اعداد الســـكان ، اذ تم دمج احياء كلاهي مع حي الســـراي واطلقوا عليه ســـراي1 والبرج وبرســـهي ســـميت بســـراي 2 وظهور احياء مثل النصـــر غرب المدينة واليرموك شـــرق المدينة والقادســـية شـــمال شـــرق المدينة ، ومن خلال ملاحظة الجدول (3) تبين لنا ان حي الشـــهداء ســـجل اعلى نســـبة زيادة ســـكانية 1859 ،5175 نســـمة في تعدادي 1987 و1997 وبمســـاحة بلغت 56.394 هكتار وبنســـبة 20.795% من اجمالي مســـاحة المدينة، اما حي السراي 1 فسجل عدد سكان 1612 نسمة في تعداد 1987 و2241 نسمة في تعداد 1997 وبمساحة بلغت 30.606 هكتار وبنســـبة 9.732 ، اما ســـراي 2 فقد بلغت مســـاحته 1475، 2399 نســـمة في تعدادي 1987 و1997 وبلغت مساحته 24.479 هكتار وبنسبة 7.784 وسجل حي بر بروش 1123 ، 1332 نسمة في تعدادي 1987 و1997 وبمســـاحة بلغت 49.781 هكتار وبنســـية 15.831 ، هذا بالنســـية للاحياء القديمة لمدينة سنجار اما الاحياء الجديدة فكانت فتمثلت بحي النصر واليرموك والقادسية اذ سجل النصر 925 نسمة في تعداد 1987 وقفز الى 1966 نسمة في تعداد 1997 وبلغت مساحته 40.877 وشكل نسبة 12.999 %، وحي اليرموك بلغ عدد سكانه 672 نسمة في تعداد 1987 وقفز الى 1307 نسمة في تعداد 1997 وبمساحة بلغت 61.770 هكتار وبنســـية 19.642% واخيراً حي القادســـية الذي بلع عدد ســـكانه 594 نســـمة نســـمة في تعداد 1987 وازداد عدد السكان ليسجل 1174 نسمة في تعداد 1997 واحتل مساحة 41.556 هكتار وبنسية 13.207 % من اجمالي مساحة مدينة سنجار.

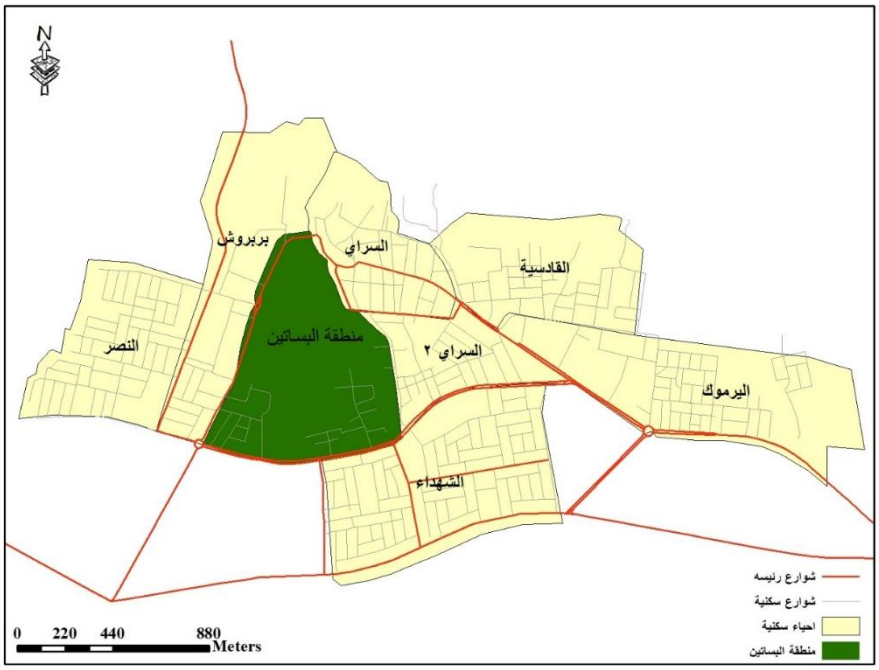

الخريطة (5) الأحياء السكنية لمدينة سنجار لعام 1987

من عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة التصـميم الأسـاس لسـنة 1987. مديرية بلدية سـنجار ، بيانات غير منشورة ، 2023.

اسم الحي	عدد السكان 1987	عدد السكان 1997	المساحة /هكتار	النسبة المئوية
الشهداء	1859	5175	65.394	20.795
السراي 1*	1612	2241	30.606	9.732
السراي 2*	1475	2399	24.479	7.784
بر بروش	1123	1332	49.781	15.831
النصر	925	1966	40.877	12.999
اليرموك	672	1307	61.770	19.642
القادسية	594	1174	41.556	13.207
المجموع	8260	15594	314.466	%100

الجدول (3) التعداد السكاني لمدينة سنجار حسب الاحياء السكنية لعام 1987 –1997

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة إحصاء نينوى/ تعداد1987 و1997 (محمود، 2006، 37)

مما تقدم يتضـــح انه تم تحويل كثير من البيوت الســـكنية الى عمارات تجارية الواقعة على الشـــوارع الرئيسـية ، وبالمقابل تم تحويل شـارع منطقة المنارة الى سـوق يجمع معظم عيادات الأطباء والصـيدليات بعدما كان كورنيش يطل على البساتين ، تمتد هذه المرحلة فترة طويلة منذ السنة المذكورة حتى العقد الأول من الالفية الثانية من القرن الواحد والعشرون ، حيث تميزت بكثافات سكانية عالية بسبب تشجيع حركات الهجرة من الريف الى المدينة والتوسـع على حسـاب الأراضـي الزراعية بما فيها مزارع التين ، ومن الملاحظ ان مدينة سـنجار منذ النشأة كانت تمتد باتجاه الجنوب على حساب البساتين والأراضي الزراعية .

المرحلة المورفولوجية الرابعة 2000 – 2014

اتسعت المدينة بشكل كبير بعد عام 2002 ليصبح عدد أحيائها اثنتا عشر حياً سكنياً ، اذ تم انشاء عدة احياء وبمختلف الاتجاهات في مدينة سنجار منها حي روز هلات الواقع اقصـى شرق المدينة وحي نوروز شمال شرق المدينة بالإضـافة الى ظهور حي ويران شـار في القسم الجنوبي الغربي من المدينة كل هذه الاحياء ظهرت تتابعا ما بعد الالفية الثانية من القرن الواحد والعشـــرين ، وهذا لا يغني عن توســـعة المناطق الاحياء القديمة على حساب المناطق المجاورة لاسيما الزراعية (زعيان، 2024).

امتدت مدينة ســـنجار خلال هذه المرحلة بشـــكل كبير ، اذ بلغت مســـاحتها 612.168 هكتار وبلغ مجموع سكان احيائها 31355 نسـمة حسـب نتائج الحصـر والترقيم للتعداد السـكاني عام 2005 ، فقد ظهرت احياء عديدة منها الزراعي والبساتين وكرتك ويران شار ليبلغ عدد احياء مدينة سنجار اثنتا عشر حياً سكنياً وهذا مؤشر على ان هذه المرحلة هي من المراحل المهمة التي شـهدتها مدينة سـنجار امتداداً عمرانياً وتوسـعاً مساحياً قياساً مما هو عليه في المراحل السابقة اذ سجل روز هلات مساحة 75.610 هكتار وعدد سكان3325 نسمة وبنسبة 12.351% ، وبلغ حي النصر3915 نسمة ومساحة 40.877 هكتار وبنسبة 6.668 % من اجمالي مسـاحة المدينة ، وحي الشـهداء سـجل 9078 نسـمة ومسـاحة 65.6107 هكتار وبنسـبة 10.683% الذي مثل اعلى نسـبة بين احياء المدينة من ناحية اعداد السـكان ، اما القادسـية فيلغ عدد سـكانه 3244نسـمة ومسـاحة 41.556هكتار وبنسبة 6.788% ، وحي السراي الذي بلغ عدد سكانه 2757 نسمة ومساحتهُ 30.606 هكتار وبنســبة 4.999 %، اما الحي الزراعي فقد بلغ عدد ســكانه 2190نســمة ومســاحتهُ 24.479 هكتار وبنســبة 3.999 % وحي قراج بلغ عدد سكانهُ 1914 نسمة ومساحتهُ 33.830 هكتار وش وشكل نسبة 5.526 % من مسـاحة المدينة ، وحي كرتك سـجل عدد سـكان 1741 نسـمة ومسـاحة 48.182 هكتار وبنسـبة 7.872 % ، وحي بر بروش بلغ عدد سكانه 1140 نسمة ومساحته 49.781 هكتار وبنسبة 8.131 % ، اما حي البساتين فقد بلغ عدد السكان فيهِ 481 نسمة ومساحته 60.578 هكتار وبنسبة 9.895% وحي اليرموك بلغ عدد سكانه 691 نسمة واحتل مساحة 61.770 هكتار وشكل نسبة 10.090% أما حي يران شار فقد بلغ عدد سكانه 879 نســـمة ومســـاحته 79.505 هكتار ونســـبته 12.998% ، لذا يمكن القول ان هذه المرحلة من اكثر المراحل

المورفولوجية شـهدت توسـعاً ملحوظاً للمدينة ، اذ امتدت باتجاهات ومحاور مختلفة وظهرت العديد من الاحياء السـكنية ، وكانت النسـبة الأكبر من هذه الاحياء في اتجاه المدينة الجنوبي وبعده الشـرقي والاتجاه الغربي اما شمالاً فمثل عائق طبيعياً متمثل بجبل سنجار بحكم طبوغرافيتهُ التضاريسية .

الجدول (5) التعداد السكاني العام لمدينة سنجار حسب نتائج الحصر والترقيم 2014

اسم الحي	عدد السكان	المساحة /هكتار	النسبة المئوية
روز هلات	3325	75.6107	12.351
قراج	1914	33.8304	5.526
القادسية	3244	41.5564	6.788
الشهداء	9078	65.3942	10.683
الزراعي	2190	24.4797	3.999
السراي	2757	30.6065	4.999
البساتين	481	60.5788	9.895
اليرموك	691	61.7701	10.090
كرتك	1741	48.1829	7.872
بر بروش	1140	49.7817	8.131
النصر	3915	40.8774	6.668
ويران شار	879	79.5052	12.998
المجموع	**31355**	**612.174**	**%100**

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، دائرة إحصاء نينوى، نتائج الحصر والترقيم 2014 .

الخريطة (6) أحياء مدينة سنجار في المرحلة الموروفولوجية الاخيرة

من عمل الباحثة : بالاعتماد على ، مديرية بلدية سنجار ، بيانات غير منشورة ، 2023.

التطور المورفولوجي للمدينة

شهدت المدينة تطوراً مورفولوجياً خلال المدة المدروسة (1947 – 2014) كما أستُعرضت في المراحل المورفولوجية لتطور أحياء المدينة وماشهدته من تغيرات كمية ونوعية أنعكست على الشكل المورفولوجي للحي وتسميته خلال المدة المدروسة .

أن التطور الذي حصل في أحياء المدينة جاء ليتماشى والتصاميم الأساسية للمدينة ، لذا تم وضع خريطة مورفولوجية لتطور الأحياء السكنية لكل مرحلة بعيداً عن التكرار للأحياء التي شكلت النواة الرئيسة لها ينظر الخريطة (7) ، ومن خلال ما تقدم من دراسة المراحل المورفولوجية لمدينة سنجار المتمثل بالمرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والحالية أتضح أن هناك تغييرُ كبير في مورفولوجية المدينة تضمن تغيير أحياء ودمج أحياء نتيجة لسياسات تخطيطية وتصميمة تخص المدينة ، اعتمد هذا الموضوع إيجاد مورفولوجية شاملة على مستوى الأحياء السكنية لمدينة سنجار وتم تقسيمها على أساس كل مرحلة مورفولوجية حيث السراي وبربروش أعتبرت نواة للمدينة أما المرحلة الثانية تضمنت الزراعي والبساتين ، أما المرحلة الثالثة النصر

والقادسية والشهداء واليرموك اما المرحلة الرابعة فتضمنت روز هلات وكرتك وقراج ويران شار ، لذا فأن كل مرحلة مورفولوجية أستُخدِمت لتمييز الأحياء التي أُضيفت في كل مرحلة مورفولوجية وليس الحي الموجود أصلاً.

ولاجل إعطاء صورة واضحة عن تطور الاحياء السكينة للمدينة للمدة 1947–2014 تم وضع خريطة لمراحل التطور المورفولوجي للمدينة تبين كل مرحلة من مراحل المورفولوجيا الحضرية التي شهدتها مدينة سنجار .وأن هذا النمط المورفولوجي أخذ نمط مشتت لأسباب عدة اذ أخذ في المرحلة المورفولوجية الأولي نمط شبه دائري وفي المرحلة الثانية أخذ نمط طولي وفي المراحل الأخيرة أخذ نمط مُبعثر ، ناتج عن خصائصها التضاريسية المؤثرة بشكل كبير في مورفولوجية المدينة ، فضلاً عن عائدية الأراضي المحطية بالمدينة ذات الصفة الزراعية . ينظر الخريطة (7)

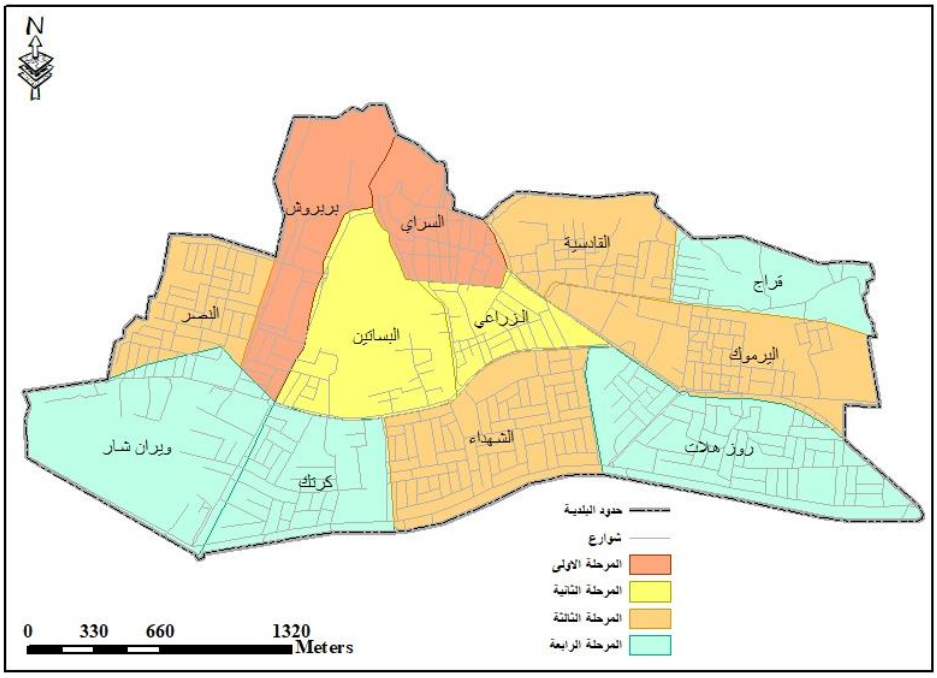

الخريطة (7) تطور المراحل المورفولوجية لمدينة سنجار

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الخرائط (2 و 4 و5 و 6)

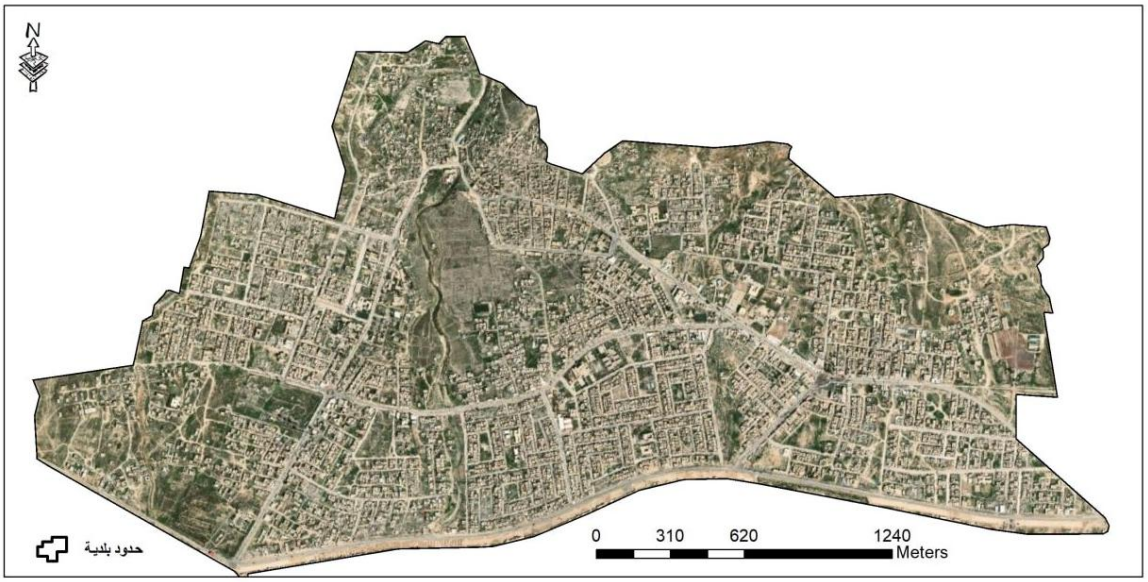

الخريطة (8) المرئية الفضائية لمدينة سنجار 2020

المصدر : الهيئة العامة للمسح الجيولوجي الأمريكية USGS2022

الاستنتاجات :

من خلال الدراسة تم الوقوف على الأستنتاجات الآتية :

1. ان مدينة سنجار تاريخة قديمة النشأة مرت بخمس مراحل مورفولوجية تميزت بها المدينة .
2. يظهر ان المدينة تتوسع بأتجاه الجنوب الغربي والشرقي لوجود محددات طبيعية شمالاً
3. تبين أن مدينة سنجار من خلال توسعها العمراني أنها مدينة جاذبة للسكان لتوفر فرص العمل الصناعي والزراعي والتجاري .
4. اتخذت مدينة سنجار عدة أنماط للتوسع اذ تمثل بالتشتت مابين مراحلها المورفولوجية الخمس تمثل بالدائري في المرحلة الاولة الأولى ثم مبعثر في الثانية وبعدها اتحذ النمط الطولي.

قائمة المصادر :

- https://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/24916?locale-attribute=ar
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، دائرة إحصاء نينوى ، نتائج الحصر والترقيم لعام 1957، 1965 ، 1977 ، 1987 ، 1997 2005 .
- الريكاني، محمود (د.ت).
- الزايد، ايمان (2018) انعكاس معدل النمو السكاني على التوزع الجغرافي لسكان المحافظات والمدن السورية، مجلة جامعة دمشق، 34، العدد 1.
- زعيان، عمار (2024) مقابلة شخصية.
- شمعون، الياس (2006) كنائس سنجار، مجلة الهداية، العدد ٦.
- غضوي، فالح (د.ت).
- محمود، كفاح (2006) سنجار(شنكال) خلال نصف قرن 1947–2002 ، دراسة وثائقية عن سياسة التعريب والتطهير العرقي في قضاء سنجار مجلة لالش، العدد 25.
- المملكة العراقية، وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، إحصاء لسنة 1947 ، الجزء الثاني (بغداد–1954)، جدول 26.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- https://qspace.qu.edu.qa/handle/10576/24916?locale-attribute=ar.
- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Nineveh Statistics Department, Census and Numbering Results for 1957, 1965, 1977, 1987, 1997 2005.
- Al-Rikani, Mahmoud (N.D.).
- Al-Zaid, Iman (2018) Reflection of the Population Growth Rate on the Geographical Distribution of the Population of Syrian Governorates and Cities, Damascus University Journal, 34, Issue 1.
- Zayan, Ammar (2024) Personal Interview.
- Shamoon, Elias (2006) Sinjar Churches, Al-Hidayah Magazine, Issue 6.
- Ghadawi, Faleh (N.D).
- Mahmoud, Kifah (2006) Sinjar (Shingal) during half a century 1947-2002, a documentary study on the policy of Arabization and ethnic cleansing in Sinjar district, Lalish Magazine, Issue 25. 9.
- The Kingdom of Iraq, Ministry of Social Affairs, General Directorate of Population, Census for the year 1947, Part Two (Baghdad-1954), Table 26.